اكدت انها لم تستخدم أجهزة الطرد المركزي المتطورة

ايران تتعهد بمواصلة أنشطة تخصيب اليورانيوم

طهران ـ من باريسا حافظي:

قالت ايران امس الاحد انها لن تتنازل عن أنشطة تخصيب اليورانيوم التي تطالبها الامم المتحدة بوقفها وانها مستعدة لمواجهة العواقب.

وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي أسبوعي «ان تخصيب اليورانيوم في ايران والابحاث وأنشطة التطوير لا يمكن الرجوع عنها».

وهددت دول غربية بالضغط من أجل فرض عقوبات دولية على ايران اذا لم تستجب للنداءات الدولية لوقف التخصيب. وعبرت الولايات المتحدة عن رغبتها في التوصل الى حل دبلوماسي للازمة لكنها لم تستبعد القيام بعمل عسكري وهي الخطوة التي تعارضها دول غربية أخرى فضلاً عن روسيا والصين.

وجددت فرنسا امس معارضتها لاستخدام القوة غير أنها قالت انها «يساورها قلق بالغ» بسبب الاعلان الايراني الاخير. ومن المقرر أن ترفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة تقريرا في موعد أقصاه 28 نيسان (ابريل) الحالي حول ما اذا كانت ايران انصاعت لطلب الامم المتحدة وقف التخصيب وهي العملية التي تخشى دول غربية أنها قد تستخدم في تطوير أسلحة نووية.

وأعلنت ايران هذا الشهر أنها خصبت اليورانيوم للمرة الاولى الى المستوى المستخدم في محطات الطاقة النووية وتصر على أن برنامجها النووي لاغراض مدنية بحتة. وقال اصفي «اذا تضمن التقرير تقييم الخبراء فلن يكون هناك شيء مثير للقلق. «ولكن اذا صدر التقرير بحيث يمارس ضغطا على ايران أو اذا تحدث بلغة تهديدات فان ايران بطبيعة الحال لن تتخلى عن حقها وهي مستعدة لكل الاوضاع المحتملة وخططت لها».

وقال فيليب دوست بلازي وزير الخارجية الفرنسي لاذاعة (راديو جي) ومقرها باريس انه قلق من اعلان ايران الاخير لكنه قال ان الخيار العسكري «غير وارد»، وأضاف «حين أرى هذا الاعلان اليوم الذي يخبرنا بأنه لا رجوع عن التخصيب فاننا يساورنا قلق بالغ» وتابع قائلا ان فرنسا ستواصل الضغط من أجل التوصل الى حل دبلوماسي ولم يستبعد تغيرا في الموقف الايراني.

وفاقمت ايران من القلق الذي يساور الغرب حين أعلنت أنها تمضي قدما في أبحاث وتطوير أجهزة الطرد المركزي (بي.2) التي تستطيع تخصيب اليورانيوم أسرع من أجهزة (بي 1) الموجودة حاليا. وقال اصفي حتى الان لم نستخدم أجهزة الطرد المركزي (بي 2) وما استخدمناه هو أجهزة (بي 1) وقد أبلغنا الوكالة (الدولية للطاقة الذرية) بذلك».

وأضاف أن ايران ما زالت تبحث خطة روسية لتخصيب اليورانيوم على أراض روسية. كانت ايران قد أعلنت في شباط (فبراير) أن لديها «اتفاق أساسي» بشأن التخصيب المشترك غير أن المحادثات تعثرت فيما يبدو بسبب رفض ايران وقف التخصيب داخل البلاد.

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير أنه يجب اعداد الاساس اللازم لتنفيذها». وتابع قائلا «يمكن تقييم خطة روسيا والخطط الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

صورة للمحطة النووية الايرانية بوشهر

احد اعضاء تنظيم القاعدة يدعو انصاره للعودة من العراق وافغانستان الى السعودية بعد هزم الامريكيين

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

دعا السعودي ابو ناصر القحطاني في شريط نشر على اغلب المواقع الجهادية بالشبكة الالكترونية انصاره للمضي الى المملكة العربية السعودية بعد الهزيمة القريبة للامريكان في افغانستان والعراق والقحطاني هو احد الفارين من سجن باغرام الامريكي في افغانستان.

وقال القحطاني (احد اعضاء تنظيم القاعدة) «يجب ان تجعلوا في رؤوسكم برنامجا معينا: اننا سنقضي على امريكا في افغانستان وفي العراق خلال فترة قريبة. بعد ذلك يجب ان نتوجه مباشرة الى جزيرة العرب جزيرة محمد وسنكون قد كسبنا الخبرات العسكرية الكبيرة».

واضاف «أسأل الله العظيم ان يوفق اخواننا الذين يقاتلون في هذه اللحظات في جزيرة محمد ان ينصرهم وان يحفظهم وان يواصلوا فاننا قادمون قريبا باذن الله سبحانه وتعالى».

ونشر مع رسالة القحطاني شريطا يظهر الهجوم الذي وقع في 18 ايلول (سبتمبر) الماضي على القاعدة الامريكية في خوست.

وقدمت هذه العملية بانها الاولى التي قام بها القحطاني بعد فراره من السجن مع رفاقه الثلاثة وهم الكويتي محمود احمد محمد المعروف باسم عمر الفاروق والليبي محمد حسان المعروف باسم الشيخ أبو يحيى الليبي والسوري عبد الله هاشمي.

ويصف الجيش الامريكي هؤلاء المعتقلين العرب السابقين بأنهم «مقاتلون خطيرون». وكانوا قد فروا في تموز (يوليو) الماضي من سجن باغرام القاعدة الامريكية الرئيسية في افغانستان.

ودعا القحطاني زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن الى مواصلة حث المجاهدين على الجهاد.

وقال في رسالته «شيخنا المحبوب اسامة بن محمد بن عوض بن لادن حفظه الله من اعين الكافرين والمرتدين. نقول: امضوا على الطريق باذن الله. ما دمنا احياء سنمضي نقاتل ونقارع اعداء الله من اليهود والنصارى».

واضاف «حرضنا وواصل تحريضنا بكلماتك الطيبة التي هي منارة لنا على هذا الطريق. والله كلما سمعنا كلمة منك زدنا شوقا لقتال هؤلاء اليهود والنصارى».

كما خاطب الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان في افغانستان قائلا «نحن رجالك وجنودك وسوف نقاتل معكم. ان اردتم عمليات استشهادية فنحن جاهزون وان اردتم عمليات ميدانية على المراكز فنحن جاهزون».

مسلحون يهاجمون شركة أفغانية تمويلها أمريكي ويقتلون حارسا

كندا تشيد بجنودها الاربعة الذين قتلوا في افغانستان

■ كابول ـ قندهار ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مدير شركة انشاءات أفغانية تعمل بتمويل أمريكي ان عناصر من طالبان هاجمت مقر الشركة وقتلت حارسا افغانيا وأصابت اثنين اخرين.

وقالت الشرطة ان ثلاثة من مقاتلي طالبان ومسؤولا حكوميا قتلوا في حادثين منفصلين امس الاحد في مكانين مختلفين من اقليم غزنة الى الجنوب الغربي من العاصمة كابول.

وقع الهجوم على شركة الانشاءات مساء السبت في منطقة شاه والي كوت باقليم قندهار حيث قتل أربعة جنود كنديين في انفجار قنبلة على جانب الطريق في وقت سابق أمس الاول.

والشركة التي استهدفت اسمها تاوازو للانشاءات وتقوم بشق طريق يربط بين اقليم قندهار الجنوبي واقليم أرزكان المجاور وهو مشروع تموله الحكومة الافغانية. وقال محمد يوسف مدير الشركة لرويترز «قتحت طالبان النار على حراس الشركة وقتلت واحدا منهم وأصابت اثنين اخرين قبل احراق 14 سيارة. ولاذوا بالفرار». وقالت الشرطة في اقليم غزنة ان ثلاثة من مقاتلي طالبان قتلوا في اشتباك بينما قتل مسؤول اقليمي كبير في كمين نصبته طالبان.

ومن جهة اخرى عبر رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر عن حزنه لمقتل اربعة جنود كنديين في افغانستان السبت مشيدا بعملهم لكنه اكد ان الهجوم الذي تبنته حركة طالبان لن يؤثر على مهمة كندا فيما قدم له الرئيس الامريكي جورج بوش تعازيه.

وقال هاربر في بيان في اوتاوا «اولئك الرجال كانوا يعملون من اجل احلال الامن والديمقراطية والازدهار في افغانستان ولحماية الرعايا الكنديين وضمان الامن الجماعي».

واضاف «لن ننسى مساهمتهم لكندا» قائلا «اقدم باسم كل الكنديين تعازينا الحارة لعائلات واصدقاء وزملاء هؤلاء الرجال الشجعان الاربعة». وقتل الجنود الاربعة السبت في انفجار قنبلة يدوية الصنع اثناء قيامهم بدورية في منطقة شوالي كوت على بعد 75 كلم شمال قندهار بجنوب افغانستان.

وقضى ثلاثة من الجنود على الفور فيما نقل الرابع على متن مروحية الى المستشفى في قندهار حيث توفي بعد خضوعه لعملية كما اعلنت وزارة الدفاع الكندية في بيان لها. وقال رئيس هيئة اركان الدفاع الكندي في مؤتمر صحافي في العاصمة الكندية ان القنبلة كانت شديدة القوة.

وتبنت حركة طالبان الاعتداء في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس. وقال متحدث عرف عن نفسه باسم يوسف احمدي ان الحركة تتحمل مسؤولية الهجوم. من جهته قدم الرئيس الامريكي جورج بوش تعازيه لهاربر بمقتل الجنود الاربعة.

وقال سكوت ماكليلان الناطق باسم البيت الابيض في بيان ان «الرئيس اتصل برئيس الوزراء هاربر وقدم تعازيه بعد خسارة اربعة جنود كنديين في افغانستان».

من جانبه قدم وزير الدفاع البريطاني جون ريد الذي زار افغانستان امس الاحد، تعازيه بمقتل الجنود الكنديين.

وبذلك يرتفع الى 15 عدد الجنود الكنديين الذين قتلوا منذ بدء المهمة الكندية في افغانستان عام 2002. وقتل ايضا دبلوماسي كندي في هجوم بسيارة مفخخة بداية هذا العام في مدينة قندهار عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه.

وتعتبر ولاية قندهار التي تنشر فيها كندا نحو 2300 عنصر منذ نهاية شباط (فبراير) الاكثر عنفا في افغانستان كونها تشهد اعتداءات بالقنابل او بالسيارات المفخخة باستمرار.

وشهدت هذه الولاية الاسبوع الفائت معركة بين عشرات من عناصر طالبان وقوات الامن الافغانية تدعمها قوات التحالف بما فيها الوحدات الكندية. وقتل في هذه المعارك 41 عنصرا من طالبان وكذلك ستة شرطيين افغان بحسب حصيلة اوردتها السلطات الافغانية. وهذه المواجهات اصبحت نادرة نسبيا لان المتمردين يفضلون الاعتداء بالقنابل او العمليات الانتحارية التي تكثفت في الاشهر الماضية في افغانستان.

وفي 29 اذار (مارس) قتل جندي كندي واخر امريكي خلال هجوم على موقع متقدم في ولاية هلمند المجاورة. ومقتل هذين الجنديين من التحالف قد يكون ناجما عن «نيران صديقة» فيما فتحت السلطات الامريكية والكندية تحقيقا.

والقوات الكندية المنتشرة في قندهار وكذلك 3300 جندي بريطاني ينتشرون حاليا في ولاية هلمند و1200 جندي هولندي سينتشرون هذا الصيف في ولاية ارزغان المجاورة، يتولون المهمات من الجنود الامريكيين. وتريد الولايات المتحدة سحب حوالي 3500 جندي من هذه المنطقة لكنها لا تزال تتولى قيادة العمليات في شرق افغانستان حيث يسود العنف ايضا.

وولاية قندهار هي المعقل التاريخي لحركة طالبان التي انطلقت منها واستولت على الحكم في كابول عام 1996، قبل ان تطيح قوات التحالف بنظامها عام 2001 بقيادة الولايات المتحدة.

مقتل ثلاثة متشددين وجندي في تبادل لاطلاق النار بباكستان

■ بيشاور ـ كويتا (باكستان) ـ رويترز: قال مسؤولون ان أحد أفراد القوات شبه العسكرية وثلاثة من رجال القبائل قتلوا امس الاحد في تبادل لاطلاق النيران في منطقة قبلية مضطربة بباكستان حين حاولت السلطات تطبيق حظر لحمل الاسلحة.

واندلع تبادل اطلاق النيران قرب ميرانشاه البلدة الرئيسية باقليم شمال وزيرستان الذي قتل فيه نحو 300 في اشتباكات بين قوات الامن والمسلحين من القبائل الموالية لحركة طالبان اوائل اذار (مارس).

وفتح رجال قبائل في حافلة صغيرة النار بعد أن أمروا بتسليم أسلحتهم عند نقطة حدودية قرب مقابر على أطراف البلدة.

وقال مسؤول مخابرات لرويترز «قتل أربعة هم ثلاثة مهاجمين وأحد أفراد مشاة سلاح الحدود في تبادل لاطلاق النار عند نقطة التفتيش الواقعة عند المقابر».

ووصف المسؤول المهاجمين بأنهم متشددون وقال ان اثنين اخرين اعتقلا. وينتشر التأييد لطالبان وتنظيم القاعدة على نطاق واسع بين رجال القبائل المحافظين الى حد بعيد.

المملكة تجدد موقفها من إدانة الإرهاب بكافة أشكاله

ضبط سيارة بداخلها أسلحة وخرائط لمنشآت شرقي السعودية

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن مصدر أمني رسمي سعودي أن قوات الأمن في الدمام شرق المملكة الغني بالنفط ضبطت سيارة بداخلها أسلحة إضافة وخرائط لبعض المواقع والمنشآت، مشيراً إلى أن سلطات الأمن تحقق في مدى علاقة تلك السيارة بعناصر تنظيم القاعدة في المملكة.

وكشف المتحدث الأمني بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي في تصريح له نشر في صحيفة «عكاظ» السعودية الصادرة امس الأحد أن الأجهزة الأمنية تحقق بمدى علاقة «الفئة الضالة»، وهو التعبير الرسمي الذي تستخدمه السلطات السعودية في الإشارة إلى تنظيم ا لقاعدة، بسيارة جيب عثر بداخلها على أسلحة على طريق الملك فهد بالدمام الجمعة الماضي.

وكانت دوريات الأمن عثرت على السيارة وهي من نوع جيب نيسان (ابريل) باترول أخضر اللون مظلل الزجاج الجانبي والخلفي.

واضاف التركي أنه «بعد التدقيق في بياناتها اتضح أن اللوحة لا تخصها وعند محاولة رفع رقم الهيكل اتضح انه ممسوح، وبتفتيشها عثر بداخلها على قنبلة يدوية مخبأة داخل شراب».

وقال التركي إنه عثر بداخل السيارة «على ذخيرة حية لسدس بالإضافة إلى خرائط لبعض المواقع والمنشآت بالمنطقة الشرقية وعدد من استمارات السيارات المزورة.. وتم تسليم السيارة والمضبوطات إلى جهة الاختصاص».

قال الوفد السعودي المشارك في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة سيبو بوسط الفيليبين بين 20 و22 من الشهر الحالي موقف المملكة الثابت من إدانة وشجب الإرهاب بكافة أشكاله وأياً كان مصدره.

ومن جهة اخرى شددت المملكة، بلسان رئيس وفدها إلى المؤتمر اللواء الدكتور فهد بن أحمد الشعلان، على أن الحرب ضد الإرهاب تتطلب تضافر الجهود الدولية بما فيها تبادل الآراء والخبرات والمعلومات بين المختصين بهذا المجال وكذلك التعاون الدولي لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة والقضاء عليها.

من جهة اخرى، دعا السفير محمد أمين محمد ولي في تصريحات له نشرتها الصحف السعودية امس الاحد المسؤولين المعنيين في الحكومة الفلبينية تأييد رغبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة هيئة الأمم المتحدة، والتي تبناها المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والذي عقد في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض خلال الفترة من 5 إلى 8 شباط (فبراير) 2005.

كما ناشد الخبراء الدوليين لمكافحة الإرهاب من الدول المختلفة في العالم المشاركين في هذا المؤتمر بضرورة تواصل الجهود التي تبذلها الدول المعنية في قضية مكافحة الإرهاب على كافة المستويات.

وشاركت المملكة بوفد رفيع المستوى من قبل وزارتي الداخلية والخارجية برئاسة الشعلان في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة سيبو بوسط الفيلبين.

في كلمة امام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية

الرئيس الصيني مستعد للعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط

الرياض ـ من اندرو هاموند:

أبلغ الرئيس الصيني هو جين تاو المملكة العربية السعودية امس الاحد بأن بلاده مستعدة للمساعدة في تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط. وقال الرئيس الصيني «الشرق الاوسط منطقة حيوية ذات تأثير عالمي بحكم انه لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

واضاف في كلمة امام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية «ان الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق الاوسط وبناء عالم منسجم ينعم بالسلام الدائم والازدهار المشترك».

والرئيس الصيني في زيارة لمدة ثلاثة ايام لتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية المتنامية مع السعودية التي كانت اكبر مصدر للنفط للصين في عام 2005 حيث زودتها بنحو 17,5 في المئة من احتياجاتها النفطية.

واصبح الاقتصاد السعودي بعد الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في كانون الاول (ديسمبر) منفتحا على العالم الخارجي وتضع المملكة نصب عينها فرص تصدير جديدة في اسيا. والرئيس الصيني هو ثاني زعيم اجنبي يلقي كلمة امام مجلس الشورى السعودي بعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ويقول بعض المحللين الامريكيين ان الصين تريد منافسة النفوذ الامريكي في منطقة الخليج.

وتنظر الدول العربية بشكل تقليدي الى الصين على انها حليف في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني حيث يعتبرون ان واشنطن منحازة لاسرائيل.

وتصر المملكة العربية السعودية على ان علاقاتها المتنامية مع بكين لا تمثل تهديدا للولايات المتحدة. ولمح الرئيس الصيني الى المشكلات السياسية المحتدمة بالمنطقة لكنه لم يعرض حلولا محددة. وقال في اشارة واضحة للصراع الاسرائيلي الفلسطيني والغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 «منذ انتهاء الحرب الباردة تتطور اوضاع الشرق الاوسط في مجملها باتجاه الاستقرار والسلام ولكن تتخللها تناقضات وتحديات حيث تبقى القضايا الساخنة لفترة طويلة دون ايجاد حلول عادلة ومنصفة لها بينما تبرز تناقضات ونزاعات جديدة بين حين واخر ومازالت هناك اسباب عدم الاستقرار وعوامل غامضة تعرض السلام والامن في المنطقة للمخاطرة ولم تستثمر الامكانيات التنموية الهائلة في المنطقة الى حد كبير».

وذكرت وسائل الاعلام السعودية ان الرئيس الصيني ناقش امس هذه القضايا اضافة الى الازمة المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني مع رئيس مجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية الذي يتخذ من الرياض مقرا له. وقال العطية ان الصين ودول مجلس التعاون الخليجي الست قد توقع على اتفاقية للتجارة الحرة بحلول نهاية هذاالعام. وقالت وسائل الاعلام السعودية ان الصين وقعت ايضا اتفاقات في مجالات النفط والامن وانظمة الدفاع والصحة ولكن لا تتوافر اية تفاصيل.

وفي كانون الثاني (يناير) زار الملك عبد الله الصين على رأس وفد كبير في مسعى لتطوير الروابط التجارية للسعودية مع الاقتصادات الاسيوية الناهضة وتنويع العلاقات بحيث لا تقتصر على العلاقات التقليدية مع الولايات المتحدة. واقامت السعودية والصين علاقات دبلوماسية في عام 1990.

(رويترز)

دعا انصاره الى الاعداد لحرب طويلة المدى في دارفور ومقاطعة بضائع الغرب

بن لادن يؤكد وجود «صدام حضارات» وينتقد العاهل السعودي والمفكرين العرب

لندن ـ «القدس العربي»:

تناول زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في شريط صوتي جديد بثته قناة «الجزيرة» عددا من قضايا العالم الإسلامي، أبرزها النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والسودان والعراق بالإضافة الى الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

واستهل بن لادن الخطاب بالحديث عن الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم بالقول «الى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حديثي هذا إليكم لمواصلة الحث والتحريض لنصرة رسولنا (ص) ولمعاقبة أصحاب الجريمة النكراء التي ارتكبها بعض الصحافيين من الصليبيين أو من الزنادقة المرتدين بالإساءة الى سيد الأولين والآخرين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وتحدث عن منزلة الصحابة ودعا للتشبه بهم «وأذكّر نفسي وإياكم بأفعال الأطهار الأبرار الجنود الأول للإسلام الصحابة الكرام رضي الله عنهم لنتشبه بهم في نصرة الدين، إن التشبه بالكرام فلاح. فقد روى أهل السنن حادث شعر كعب بن الأشرف الذي نال به من رسولنا (ص) فلما بلغ ذلك لرسولنا (ص) قال (من لي بكعب بن الأشرف فقد آذى الله ورسوله، عند ذلك قام محمد بن مسلمة فقال أنا يا رسول الله أتحب أن أقتله؟ قال نعم). الله أكبر ما أسرع استجابتهم لنصرة الله ونصرة رسوله (ص) الله أكبر ما أعظم إيمانهم ويقينهم، وما أعلمهم وما أفقههم، فقد كان عالماً رضي الله عنه أن دواء من يؤذي الله ورسوله القتل من دون مقدمات».

وقارن بن لادن بين هؤلاء الصحابة ومن وصفهم بـ«الدعاة المنهزمين اليوم الذين ما ذهبوا الى الصليبيين مقاتلين إنما ذهبوا محاورين فهؤلاء يميعون الدين فاحذروهم، نعم إن منهجهم مخالف للمنهج القويم فمنهج رسول الله (ص) أنه يحب قتل كعب بن الأشرف ويحب قتل كل من أذى الله ورسوله (ص) نعم إن قتل هؤلاء أمر يحبه الله تعالى ويحبه رسوله (ص) وقد أمر الله تعالى به وحث عليه رسوله (ص) قال تعالى (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم، فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون). فبالقتال ينتهون عن الطعن في الدين قال إبن القيم رحمه الله عن هذه الآية «كل من طعن في ديننا فهو إمام في الكفر».

وهاجم بن لادن عددا من الوزراء بينهم وزير العمل السعودي غازي القصيبي وكتاب وإعلاميون في السعودية وعدد من دول الخليج، متهما بعضهم بالكفر والردة مستشهدا بفتاوى أصدرها عدد من العلماء في المنطقة.

وتابع بن لادن بالقول «والآن لنعد لإكمال قصتنا فإن محمد بن مسلمة أخذ معه بعض الأصحاب رضي الله عنهم فذهبوا وقتلوا عدو الله كعب بن الأشرف فعند ذلك فزعت يهود ومن معها من المشركين فجاؤوا الى النبي (ص) حين أصبحوا فقالوا (قد طرق صاحبنا الليلة وهو سيد من ساداتنا قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه فقال الرسول (ص) إنه لو قركما قر غيره ممن هو على مثل رأيه ما اغتيل لكنه نال منا الأذى بالشعر ولم يفعل ذلك أحد منكم إلا كان للسيف».

وانتقد بن لادن من تعالت أصواتهم مطالبين بالاعتذار للإساءة للنبي «والحقيقة أن الأمر أعظم وأخطر بكثير من أن ينتهي بتأسف أو اعتذار على افتراض أنهم سيعتذرون بل لا بد من معاقبة المجرمين ومعاقبة كل من آواهم أو تضامن معهم إن التعامل مع هذه الجريمة منفردة مجتزأة عن السياق العام يضر بالتصور الصحيح لمعرفة حجم العداء الذي يكنه الغرب لنا وحقيقة الحرب الصليبية التي تشن ضد أمتنا وحيث أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره لذا لا بد من وضع الجريمة في السياق العدواني العام الذي يمارس على أمتنا خلال العقود والسنوات الأخيرة، وبذلك يسهل علينا معرفة حقيقة وحجم هذا الحدث وإن المتأمل للأحداث التي جرت خلال العقود الماضية والسنوات القريبة يشاهد بوضوح بشاعة صورة الغرب وعظم كرهه لأمتنا».

واعتبر بن لادن أن هذه النظرة الغربية الاستعمارية هي التي دفعتهم لـ«إنشاء الهيئات والتشريعات التي تحافظ على عقيدته الاستعبادية هذه للناس فأنشأ هيئة الأمم المتحدة لهذا الغرض وما حق الفيتو إلا دليل صارخ على هذا الأمر وما هو إلا تكريس للدفاع عن هذه العقيدة المستبدة الظالمة التي تعتبر الجهاد في سبيل الله أو الدفاع عن النفس والوطن إرهابا».

ورأى أن «امريكا وأوروبا تعتبران الجماعات المجاهدة في فلسطين والشيشان والعراق وأفغانستان جماعات إرهابية فكيف يمكن التحاور والتفاهم مع هؤلاء بغير السلاح، وحكام منطقتنا يعتبرون امريكا وأوروبا أصدقاء وحلفاء ويعتبرون الجماعات المجاهدة ضد الصليبيين في العراق وأفغانستان جماعات إرهابية أيضا فكيف يمكن التفاهم مع هؤلاء أيضا بغير سلاح؟ هؤلاء وهؤلاء الذين ينكرون علينا حقنا في الدفاع عن ديننا وأنفسنا حاصل كلامهم جميعا أن نخضع ولا نجاهد ونرضى بالعبودية لهم وهذا محال بإذن الله».

وتناول زعيم القاعدة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بالقول «إن من أعظم القضايا التي تظهر هذه المعاني جلية واضحة قضية فلسطين، فأي ظلم واعتداء وحقد أوضح من أن يتخذ التحالف الصليبي الصهيوني قرارا بتسليم فلسطين للصهاينة لتكون دولة لهم بعد أن قاموا بالمجازر فيها حتى شردوا كثيرا من أهلها وبالمقابل جاؤوا باليهود من بلاد شتى ليوطنوهم في فلسطين؟».

وتابع أن «هذا الظلم والعدوان خلال العقود التسعة الماضية الى يومنا الحالي وكل محاولة لاسترجاع حقوقنا والانتصاف من الظالم الإسرائيلي فإن قيادة التحالف الصليبي الصهيوني تحول دون ذلك باستخدام ما يسمى بحق الفيتو وما يظهر ذلك أيضا رفضهم لحركة حماس».

ورغم موقف القاعدة المعارض للمشاركة في الانتخابات التشريعية في ظل الأنظمة العربية الحاكمة، اعتبر بن لادن أن الرفض الأوروبي الامريكي للحكومة الفلسطينية الحالية برئاسة (حركة المقاومة الإسلامية) حماس هي بمثابة «حرب صليبية صهيونية ضد المسلمين».

وأضاف زعيم القاعدة إن «الصليبية العالمية مع البوذية الوثنية هم أصحاب المقاعد الخمسة الدائمة وأصحاب ما يسمى بامتياز حق الفيتو في مجلس الأمن فامريكا وبريطانيا تمثلان النصارى البروتستانت وروسيا تمثل النصارى الأرثوذكس وفرنسا تمثل النصارى الكاثوليك والصين تمثل البوذيين والوثنيين في العالم، وأما العالم الإسلامي المتمثل بـ57 دولة ويكون خمس أهل الأرض وهم أكثر من ربع دول الأمم المتحدة وإن ولاية واحدة من الولايات الإسلامية مساحتها أكبر من مساحة بريطانيا ومقاربة لمساحة فرنسا مثل ولاية دارفور في السودان ومع ذلك فلا مقعد لهم في مجلس الأمن».

ووصف بن لادن الأمم المتحدة بأنها «هيئة كفرية يكفر من رضي بقوانينها» وقال إنها «أداة لتنفيذ القرارات الصليبية الصهيونية ضد المسلمين وماذا يعني هدم وإسقاط الدولة العثمانية بقية دولة الخلافة على علاتها وتقسيمها الى عشرات الدول والدويلات والاستيلاء عليها ثم عادت بريطانيا وفصلت السودان عن مصر».

وتناول في محور ثالث الوضع في السودان قائلا إن الغرب يسعى لفصل جنوبه حيث كون فيه «جيشا من أهل الجنوب ودعمتهم بالمال والسلاح ووجهتهم للمطالبة بالانفصال عن السودان».

وأضاف أن الولايات المتحدة تبنت الدعم المادي والمعنوي لهذا الجيش «عبر أدواتها الدولية كالأمم المتحدة وضغطت على حكومة الخرطوم للتوقيع على اتفاقية ظالمة تسمح للجنوب بالانفصال بعد 6 سنوات من توقيع الاتفاق».

ودعا الى رفض الاتفاقات الموقعة بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان، وقال «ليعلم البشير وجورج بوش أن هذا الاتفاق لا يساوي قيمة الحبر الذي كتب به ولا يلزمنا بمثقال ذرة وليس لأحد مهما كان أن يتنازل عن شبر من أرض الإسلام وسيبقى الجنوب جزءا لا يتجزأ من أرض الإسلام بإذن الله ولو استمرت الحروب لعقود قادمة».

وأردف بن لادن قائلا إن الولايات المتحدة «لم تكتف بكل هذه الفتن والجرائم بل توجهت لإثارة فتن أخرى وكان من أكبرها فتنة غرب السودان مستغلة بعض الخلافات بين أبناء القبائل وأثارتها حربا شعواء فيما بينهم تأكل الأخضر واليابس تمهيدا لإرسال قوات صليبية لاحتلال المنطقة وسرقة نفطها تحت غطاء حفظ الأمن هناك».

وتحدث بن لادن عن الأوضاع في العراق وتساءل عن مغزى تدمير البنية التحتية فيه «وما أدراك ما العراق وما حصل فيها من مآس، وماذا يعني استخدام اليورانيوم المنضب وحصار العراق لبضع سنين حتى مات خلالها أكثر من مليون طفل مما أذهل وأفجع كل من زار العراق من الغربيين أنفسهم، إنها حرب صليبية حاقدة».

ثم تساءل «ماذا يعني أن يعيد احتلال العراق بخدع وأكاذيب وفعل فيها الأعاجيب من قتل ودمار وسجن وتعذيب وأنشأ فيها القواعد العسكرية الضخمة لإحكام سيطرته على المنطقة بأسرها، إنها حرب صليبية صهيونية ضد المسلمين».

وأردف بالقول «ثم ماذا يعني مواصلة الغزو الثقافي الإعلامي الخبيث بإنشاء محطات متلفزة وأخرى إذاعية موجهة إضافة لصوت امريكا ولندن وغيرها لمواصلة الغزو الفكري ضد أمتنا ومحاربة عقيدتها وتغيير قيمها ونشر الرذيلة بل وصل بهم الأمر أن تدخلوا في المناهج الدراسية لتغييرها وخاصة الدينية».

كما تطرق بالحديث عن «موقف فرنسا من الحجاب ومنعه في المدارس وقسوتها المفرطة في معاملة الجاليات المسلمة ثم عزمها إنشاء محطة تلفزة في المغرب العربي لتحارب الصحوة الإسلامية هناك، إنها حرب صليبية صهيونية».

وحول الوضع في البوسنة تساءل بن لادن «ماذا يعني منع السلاح عن العزل في البوسنة وترك الجيش الصربي يجزر المسلمين جزرا ويسفك الدماء وينتهك الأعراض بضع سنوات تحت غطاء وستار الأمم المتحدة. إنها حرب صليبية صهيونية ضد المسلمين».

وتناول بن لادن قضية تيمور الشرقية التي اعتبر أن ضغط الدول الصليبية على إندونيسيا انتهى بفصلها «خلال 24 ساعة بتهديد من الأمم المتحدة أيضا، إنها حرب صليبية صهيونية ضد المسلمين».

وبخصوص باكستان أثنى بن لادن على المساعدة التي قدمها المسلمون لإخوانهم من منكوبي الزلزال ولكنه دعا الى ضرورة «مساندة أبناء القبائل البشتونية المسلمة الحرة التي دمر زلزال الجيش الباكستاني بيوتهم في منطقة وزيرستان إرضاء لامريكا، أسأل الله أن يتقبل قتلاهم في الشهداء، وأسأل الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم أن يعاقب بوش وبرويز وجنودهما بما يستحقون وأن يسخر من أشد الإسلام من يقتل غلام بوش في باكستان إنه ولي ذلك والقادر عليه. قال تعالى «إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين».

وتطرق بن لادن الى القضية الشيشانية و «وسجل المسلمين وتمزيق أجسادهم بربطهم بين العربات المجنزرة وما يدعى بالعالم المتحضر يبارك ذلك كله بل يدعمون ذلك سرا، إنها حرب صليبية صهيونية».

وتساءل عن الغاية من «إذلال المسلمين في الصومال وقتل 13 ألف مسلم من إخواننا هناك وظهور عظم حقدهم وحضارتهم وهم يشوون إخواننا على النار فلا حول ولا قوة إلا بالله، إنها حرب صليبية صهيونية».

كما دعا المسلمين الى مساعدة «إخوانهم في القرن الأفريقي من المجاعة التي حلت بهم فهذا أقل ما يقدمونه لهم».

وأشار الى الازدواجية في المعايير، وقال إن بعد ما كتبه «الزنديق سلمان رشدي كتابه الذي يعتدي فيه على كل المقدسات الإسلامية قامت رئاسة الوزراء البريطانية باستقباله متحدية مستهزئة بدين المسلمين ومشاعرهم، ثم استقبله الرئيس الامريكي الأسبق في البيت الأبيض مع ما سمعتهم من إهانة متعمدة للمصحف الكريم في سجن غوانتانامو».

كما هاجم العاهل السعودي الملك عبد الله دون ذكر اسمه ووصفه «كبير حكام العرب» وقال إن هذا الحاكم زعم في حفل الجنادرية «أن الأمة تتعرض لهجوم يستهدف شريعتها ورمزها في إشارة الى حملة الرسوم المسيئة الى رسولنا صلى الله عليه وسلم، فشنف الناس آذانهم ينصتون مستمعين الى الواجب الذي سيذكرهم بكل ما نملك والوقوف لصد هذه الهجمة».

وتابع أن «هؤلاء فاتهم أن هذا يتعارض مع أوامر امريكا وتعليماتها التي تنص على أن يقوم بنفس الدور الذي قام به قبل غزو العراق فكذب على الناس كما تذكرون وقال ليست هناك حرب ليبث الخنوع والذل والهوان في الأمة».

وأشار الى أن «العراق يذوق ويلات ذلك الخذلان وويلات ذلك الخداع والكذب فسار على نفس المنهج في هذه المسألة وقال بالحرف: إنه يجب على أبناء الأمة ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للأمة، وجه التسامح والعدالة والوسطية ثم يعيد ويؤكد بشكل لا يقبل اللبس أنه ضد كل عمل لصد هذا العدوان والانتقام من مرتكبي تلك الجريمة عندما قال إنه يدين فكرة الصدام بين الحضارات ويدعو الى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء».

واعتبر أن هناك «مغالطات كبيرة عظيمة فالعداء قائم بين الحق والباطل الى قيام الساعة ذلك الصدام القائم منذ تسع عقود ولكن من حضارتهم ضد حضارتنا وإلا فماذا يعني بقاء فلسطين طوال هذه المدة تحت الاحتلال البريطاني ثم الإسرائيلي ثم يطالبنا هؤلاء الذين خانوا الله ورسوله وباعوا أماناتهم وملتهم وأمتهم أن نتجنب الصدام مع الذين يصدمونن